

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (5) | عدم نية

الصيام

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين والحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:07

واشهد ان نبينا محمد عبد رسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله
واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم - 00:00:28

وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين ايها الصائمون والصائمات فاني احبيكم جميعا بتحية الاسلام
الطيبات المباركات وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومغفرته ومرضاته وسائله رضوانه وعوالى جنانه - 00:00:53

انه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول ايها الصائمون معاشر الصائمات اننا واياكم ان نتذاكر في هذا اللقاء اصلا عظيما لا تصح
الاعمال الا به ولا تكون الاعمال والاقوال مرضية عند الله الا بتحقيقه وتجريده - 00:01:19

الا وهو الاخلاص والنية لله جل وعلا وحده لا شريك له بهذا العمل كما امر الله جل وعلا رسوله وامر المؤمنين في قوله سبحانه في
اخر سورة الانعام قل ان صلاتي - 00:01:41

ونسكي ومحيي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين نعم يا ايها الاخوة ان الاعمال ان لم تكن خالصة
لله مبتغي بها مرضاته ووجهه وحده لا شريك له - 00:01:59

والا فانها لا تنفع صاحبها بل تضره اذا نوى بالعبادة ان تكون لغير الله فمن نوى بالعبادة الرياء فانه مرائي ومن نوى بالعبادة او نوعا
منها غير الله صار بهذا مشركا مع الله غيره في العبادة - 00:02:19

والصيام عبادة من اهم الفرائض فانه الركن الرابع من اركان الاسلام ولا قيام للاسلام الا بقيام اركانه الخمسة لذلك يكون الانسان مسلما
الصيام لابد فيه من النية ومعنى النية ان يعقد الانسان النية في قلبه على انه صائم رمضان لله - 00:02:39

فان عقد النية في قلبه انه صائم رمضان لغير الله صار مشركا والشرك لا يقبله الله جل وعلا من من اي من كان حتى من الانبياء من اي
من كان - 00:03:04

حتى من الانبياء عليهم السلام الله جل وعلا في سورة الزمر مخاطبا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ولقد اوحى اليك واذا الذين من
قبلك لان اشركت ليحيطن عملك وتكون من الخاسرين - 00:03:18

فالله فاعبد امر الله رسوله ان لا يعبد الا الله ولو اشرك رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام وحاشاه بذلك ان يشرك لحيط عنده عمله
وكذلك لو اشرك الانبياء قبله عليهم الصلاة والسلام. وحاشاهم ذلك - 00:03:37

لحيطت عنهم اعمالهم ولكنوا من الخاسرين اذا غيرهم من باب اولى واكد فليكن نيتكم في الصيام لله وحده ولهذا اشترط العلماء ان
يبيت الانسان نية الصيام من اول الليل من ليالي رمضان - 00:03:55

وهكذا كل ليلة من لياليه فانه يبيت فيها النية من الليل لان الصحيح من اقوال العلماء ان كل يوم من رمضان هو عبادة مستقلة
ومعنى ان يبيت النية اي ان يعزم في قلبه - 00:04:13

في جنانه في صدره على انه صائم غدا لله ولا يحتاج في هذه النية الى ان يتلفظ بها ولا الى ان يظهرها قولا لان النية لا يتلفظ بها الا

في موضعين استجوابا لا وجوبا - 00:04:30

فيستحب اظهار النية في حال النسك في حج او عمرة فيقول لبيك عمرة ان كان معتمرا او يقول لبيك حجا ان كان حاجا والموضع الثاني والعبادة الثانية التي يظهر فيها الانسان نيته - 00:04:47

هي الذبيحة في الأضحية فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه ضحى بكتبين اقرنين املحين فقال في اول في احدهما اللهم هذا منك ولك اللهم هذا عن محمد وعن آل محمد - 00:05:03

وقال في الثاني اللهم هذا منك ولك اللهم هذا عن لم يضحي من امة محمد صلوات الله وسلامه عليه وما سوى ذلك من العبادات كالصلوات والصيام والزكاة وغيرها فانه لا يظهر النية بها. وانما يكفي اظمارها في القلب - 00:05:22

وقيام الانسان لسحوره يتسرح قبل الصلاة هذا مظاهر من مظاهر النية فيبقى ان يكون في قلب الصيام لله عبادة كما جاء في حديث عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:05:46

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبيها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:06:06

لماذا نتوaci واياكم حول هذا الاصل اي ان نبيت النية نية الصيام من الليل لله وحده لا شريك له لان من الناس من يصوم لكنه صام عادة صام اهله وقومه - 00:06:25

وربعم واهل بلده فصام معهم وهذا من لم يمحض النية الخالصة لله عز وجل وينوي بهذا الصيام لله عبادة من الناس من يصوم لكنه يصوم حمية التحليل او لانه يريد ان يخفف من وزنه وشحمه - 00:06:41

او يريد بذلك امرا من امور الدنيا وهذا لم يصم لله عباده من الناس من صام لكن والعياذ بالله صام عن الطاعات واسرف على نفسه بالمحرمات. امسك عن الطاعات وعن الفرائض فلم يؤدها - 00:07:00

فلا صلاة يصلحها ولا قيام يقومه ولا صيام حقيقة يصوم وانما يقطع نهاره بالنوم فيقوم ولا يصلح وانما همه الاكل والشرب وينام عن الفرائض ثم يسهر بليله على المحرمات هذا في الحقيقة نية الصيام عنده نية فاسدة - 00:07:20

انتبه يا ايها الاخوة انتبهوا جميعا الى هذه الى هذا الامر ول يكن في مستحضر قلوبكم لا بالستكم ان يكون في نيتكم الصيام لله واعلموا ان من صام لله حقا كان له عند الله اعظم الاجر واعظم المثوبة - 00:07:46

قال الله جل وعلا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولا شك ان الصائم ان الصائم قد صبر عن المفترقات وعن المحرمات ابتعادا مرضات الله عز وجل ولهذا ثبت في الصحيحين - 00:08:05

عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال قال الله عز وجل فهذا حديث قدسي يرويه النبي عن ربه قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - 00:08:25

يدع طعامه - 00:08:41